# آداب العالم والمتعلم في أحاديث الرسول (ﷺ)

إعداد

أ.م.د
مثنى علوان الجشعمي
كلية تربية ديالى

م.م
شذى مثنى علوان الجشعمي
كلية التربية

٢٠٠٧م

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائد والمعلم ، وعلى اله الطيبين الطاهرين . و صحبه الميامين .
وبعد :
فان البحث في أحاديث الرسول الكريم (ﷺ) غاية سامية ، يسعى إليها كل مسلم مؤمن ، يحب الله ورسوله ، ويقتفي اثأر صحابته رضوان الله عليهم ، لاسيما ان كانت هذه الأحاديث في العلم والتعلم ، فمن بعد رسول الله (ﷺ) يحق له الكلام في هذا المجال ؟ ، وهو الذي قد رسخ قواعد العلم ، ووضع شروط التعلم ، وحدد وظائف المعلم والمتعلم ، في نصوص أحاديثه الشريفة .

لقد افدنا كثيراً ، وإنا نقرا أحاديث نبينا الكريم في العلم والتعلم ، حتى تستطيع القول إننا تمكنا من خلال هذه الأحاديث المباركة من ان نخط لانفسنا طريقاً نسير عليه في التعليم مستقبلا ان شاء الله .

وقد وضعنا منهجا لهذا البحث ، فجعلناه على فصلين ، كان الأول بعنوان : ( التعلم والتعليم وأهميتها في الإسلام ) ، تحدثنا فيه عن : منهج الإسلام ، ومكانة ، محمد (ﷺ) ، وأهمية الحديث الشريف ، ومكانة العلم والعلماء في الإسلام ، وطريقة التعليم عند المسلمين الأوائل ، كما تحدثنا بنبذة مختصرة عن أهم معاهد التعليم في الإسلام ، وأخيرا تكلمنا على آداب المعلم والمتعلم ، ووظائف كل منهما.

وفي الفصل الثاني ، وعنوانه : ( الأحاديث النبوية في العلم والتعلم ) ، فقد جعلناه على مبحثين : الأول / في الأحاديث الواردة في فضل العلم والتعلم ، والثاني / في الأحاديث الواردة في أفات العلم ، وعلماء السوء .

ثم انهينا البحث بخاتمة و أوجزت فيها أهم ما توصلنا إليه من نتائج .
لقد واجهتنا بعض الصعوبات ، ولكن تغلبنا على هذه الصعوبة بعون من الله سبحانه وتعالى .
فنحمد الله على فضله ونعمائه فأذا وفقنا فبفضل الله ومنه علينا وان زل قلمنا فمن نفسنا اسأل الله القبول والتوفيق ، ونتقدم بشكرنا وتقديرنا إلى من أسهم بمساعدته لنا في إعداد بحثنا هذا .

وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

# الفصل الأول
# التعلم والتعليم وأهميتها في الإسلام

## أولاً : منهج الإسلام ومكانة محمد (ﷺ):

في بداية الحديث عن العلم والتعليم وأهميتها في حياة المسلمين ، ينبغي التعرف على الإسلام كمنهج ، فالإسلام هو الدين الوحيد الذي وفق بين الفلسفة والدين ، والروح والمادة ، والدنيا و الآخرة.

كما ان الدين المتفرد ، الذي تناول هضم أطوار الحياة المختلفة ، فدعا إلى العلم بنوعية : الشرعي والكوني ، وعد الكون مسخرا في خدمة الإنسان [١].

والإسلام دستور الهي ، حدد بموجبه ما يلائم طبيعة الإنسان في شتى العصور والأحوال [٢]. وقد أوضح رسول الله (ﷺ) من خلال الآيات القرآنية الكريمة التي انزلها الله سبحانه وتعالى عليه ، ومن خلال الأحاديث النبوية الشريفة التي كان يقولها عليه الصلاة والسلام في مناسبات عدة .

لقد جاء الرسول العظيم محمد (ﷺ) نبياً للإنسانية ، فوحد الأفكار ، ووحد الأهداف ، وبنى الإنسان على ثلاثه دعائم : العقيدة ، والقدوة ، واختيار الرجل المناسب للعمل المناسب ، فالرسول (ﷺ) قدوة للآخرين في السلم والحرب ، أخلاقاً وسلوكا ومعاملة ومنهجاً وأسلوبا للحياة ، فكان نبياً ورسولاً ومعلماً ورائداً وزعيماً وقائداً [٣]. قال الرسول الله (ﷺ) " إنما بعثت معلماً"[٤].

---

[١] ينظر : منهجنا التربوي : ١٠ ( المقدمة ) .
[٢] ينظر : المصدر نفسه : ٢١.
[٣] صفحات تربوية من التراث العربي :٨١.
[٤] رواه ابن ماجة في سننه : المقدمة :١٧.

لقد استطاع النبي الكريم بما يحمله من إيمان واسع عميق ، وحكمة دقيقة ، وشخصية فذة ، وبفضل هذا الكتاب السماوي المعجز ، الذي لا تنقضي عجائبه ، بعث الحياة في الإنسانية ، فقد عمد إلى الذخائر البشرية التي كانت قد أضاعتها الجاهلية والكفر ، فاوجد فيها ، بإذن الله ، الإيمان والعقيدة ، وبعث فيها الروح الجديدة ، و أوقد مواهبها ، ثم وضع كل واحد في محله فكأنما خلق له [٥].

لقد وضع النبي محمد (ﷺ) مفتاح النبوة على قفل الطبيعة البشرية فانفتح على ما فيها من كنوز وعجائب وقوى ومواهب ، أصاب الجاهلية في صميمها ، و أرغم العالم العنيد بحول الله على ان ينحو نحواً جديداً و يفتتح عهداً سعيداً ، ذلك هو العهد الإسلامي الذي لا يزال غرة في جبين التاريخ [٦].

## ثانياً : أهمية الحديث الشريف :

ان الأحاديث النبوية الشريفة تمثل جزءاً مهماً من حياة الرسول الكريم (ﷺ) ، كتجربة أخلاقية وقدر تاريخي ، ومن هنا تبرز أهميتها في الحياة الفكرية والأخلاقية والعلمية ، وهي المصدر الثاني لفهم الإسلام بعد القرآن الكريم ، وهي التراث التربوي الخالد الذي دعا المسلمين ان يتميزوا بأخلاقهم وسلوكهم واتجاهاتهم الفكرية والعقائدية ، و كانت للرسول (ﷺ) طريقة محببة إلى القلوب في الوعظ غير المباشر ، ويمتاز أسلوبه بالإيجاز والصفاء وقوة العبارة وتأثيرها ، وهنا تستبين بلاغته ، وتمكنه من اللغة وقدرته على توضيح المعاني ، وإبرازها في صورة مجسمة ، ودقته في التشبيه ولا جدال في ذلك ، فقد كان الرسول (ﷺ) أفصح الناس ، وأبينهم وابلغهم حجة ، واعززهم حكما ، وأعظمهم تأثيرا في النفوس ، لهذا حرص المسلمون على حفظ أثاره فجمعوها وشرحوها ...

و الأحاديث النبوية الشريفة تناولت العبادات والمعاملات ، وأخرى في السياسة والاقتصاد والاجتماع ، وغيرها في العلم والتربية والقيم الأخلاقية [٧] .

لقد أكد النبي (ﷺ) على أهمية العلم وضرورة تعلمه ، بأنه فريضة على كل مسلم ومسلمة ، وأعطى العلم منزلة أعلى من العبادة عندما قال :"مجلس فقه خير من عبادة ستين سنة " وأكد على التواضع والاحترام بقوله " تعلموا العلم وعلموه الناس ، وتعلموا الوقار والسكينة ، وتواضعوا لمن علمتموه العلم ، ولا تكونوا جبابرة العلماء "[٨] . ويكفي العلماء فخراً أنهم جعلوا بمنزلة الأنبياء بقوله عليه الصلاة والسلام :" العلماء ورثة الأنبياء " [٨].

---

[٥] ينظر : من الجاهلية إلى الإسلام : ٤٤ .
[٦] المصدر نفسه : ٤٨.
[٧] صفحات تربوية من التراث العربي :٨١ .
٨ الجامع الكبير لاحكام القران
[٨] ينظر مبادئ التربية : ١٦،١٧ ، و صحيح البخاري باب علم .

## ثالثاً : مكانة العلم والعلماء في الإسلام :

لقد كان للعلم والعلماء مكانة عالية في الإسلام وصلت إلى درجة التقديس ، فهنالك نصوصا كثيرة وردت في القران الكريم و وفي الحديث الشريف تشير إلى فضل العلم والعلماء .

ففي القرآن الكريم ، قوله تعالى : ﴿ قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ﴾.وقوله : ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ . وقوله : ﴿ يرفع الله الذين امنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ﴾ . وغيرها من الآيات الكريمة الكثيرة في هذا الباب ، وفي الحديث النبوي الشريف قوله (ﷺ) : " من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين " ، وقوله : " من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك به طريقا إلى الجنة وان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم لرضا الله عنه وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض . وقوله : " طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة " وغيرها من الأحاديث الشريفة في فضل العلم والعلماء [٩]. وسنأتي إلى ذكر هذه الأحاديث في الفصل الثاني من هذا البحث .

## رابعاً: طريقة التعليم عند المسلمين الأوائل :

كان التعليم عند المسلمين الأوائل يعتمد أجمالا على التلقين والحفظ ، ولاسيما في تعليم القرآن ، وكان الحفظ من أهم شروط العلم عند المسلمين ، وربما كان ذلك راجعا إلى حاجتهم إلى الاعتماد على الذاكرة أكثر من الاعتماد على الكتابة ، وقد كانوا يفخرون بالعلم الذي "حوته الصدور" لا بالعلم الذي "حوته السطور" وقد كان بعض علماء المسلمين يرى البدء بالحفظ قبل الفهم ، فكان يقال : أول العلم الصمت ، والثاني الاستماع ،والثالث الحفظ ، والرابع العقل ، والخامس النشر [١٠].

## خامساً : آداب المتعلم والمعلم ووظائفهما :

وهي مما نصت عليه أحاديث الرسول الكريم (ﷺ)وقد وجدنا ان خير من فصل فيها الإمام الغزالي –رحمه الله-.

ففي آداب المتعلم ووظائفه ،ذكر الغزالي ما يأتي [١١]:-

١- تقديم طهارة النفس عن رذائل الأخلاق ، ومذموم الأوصاف ، إذ العلم عبادة القلب وصلاة السر وقربة الباطن إلى الله تعالى .
٢- ان يقلل علائقه من الاشتغال بالدنيا ، ويبعد عن الأهل والوطن ، فان العلائق شاغله وصارفة ، ولذلك قيل :"العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك ، فأنت في إعطائه إياك بعضه على خطر " .

---

[٩] التربية عبر التاريخ : ١٨١-١٨٢.، و سنن الدارمي ،المقدمة ٣٢
[١٠] ينظر التربية عبر التاريخ : ١٨٥.
[١١] ينظر: إحياء علوم الدين : ٤٨-٥٣ .ج١

٣- ان لا يتكبر المتعلم على المعلم ، ولا يتآمر عليه ،بل يلقي إليه زمام أمره ،ويذعن لنصيحته إذعان المريض الجاهل للطبيب المشفق الحاذق ، فالعلم لا ينال إلا بالتواضع ، وإلقاء السمع للمعلم .

٤- ان يحترز المتعلم من الإصغاء إلى اختلاف الناس ، سواء أكان ليدرسه من علوم الدنيا أم من علوم الآخرة ، لان ذلك يدهش عقله ويحير ذهنه و يؤيسه عن الإدراك والاطلاع .

٥- ان لا يدع طالب العلم فنا من العلوم المحمودة ، ولا نوعا من أنواعه إلا وينظر فيه ، ليطلع على مقصده وغايته ، ثم ان ساعده العمر طلب التبحر فيه ، وإلا اشتغل بالأهم منه ، وان العلوم متعاونة ، و بعضها مرتبط ببعض

٦- ان لا يخوض في فن من فنون العلم دفعة واحدة بل يراعي الترتيب ، و يبتدئ بالأهم .

٧- ان لا يخوض في فن ، حتى يستوفي الفن الذي قبله ، فان العلوم مرتبة ترتيبا ضروريا ، و بعضها طريق إلى بعض .

٨- معرفة الكيفية التي تدرك بها اشرف العلوم ، ويراد بذلك شيئان ، الأول : شرف الثمرة ، والثاني : وثاقة الدليل وقوته ،وذلك كعلم الدين ، وعلم الطب ، فان ثمرة احدهما الحياة الأبدية ، وثمرة الأخرى الحياة الفانية ، فيكون علم الدين اشرف .

٩- ان يكون قصد المتعلم في حياته ، تحليه باطنه ، وتجميله بالفضيلة وفي آخرته القرب من الله سبحانه ، والترقي إلى جوار الملا الأعلى من الملائكة والمقربين ، ولا يقصد من وراء تعلمه الرياسة والمال والجاه ومماراة السفهاء ومباهاة الأقران .

١٠- ان يعلم نسبة العلوم إلى المقصد حتى يؤثر الرفيع القريب على البعيد ، والمهم على غيره ، بان يجمع بين ملاذ الدنيا ، ونعيم الآخرة ، كما نطق به القرآن ، وشهد له من نور البصائر ما يجري مجرى العيان ، فألاهم هو الذي يبقى أبدا الآباد [١٢].

أما في وظائف المعلم وآدابه ، فقد قال الغزالي : " العلم يقتنى كما يقتنى المال ، فله حال طلب واكتساب ، وحال تحصيل يغني عن السؤال ، وحال استبصار وهو التفكر في المحصل والتمتع به ، وحال تبصير وهو اشرف الأحوال ، فمن علم وعمل وعلم ، فهو الذي يدعى عظيما في ملكوت السموات ، فانه كالشمس تضيء لغيرها وهي مضيئة في نفسها ، وكالمسك الذي يطيب غيره وهو طيب ، والذي يعلم ولا يعمل به كالدفتر الذي يفيد غيره ولا يقطع ، والإبرة التي تكسو غيرها وهي عارية ، وذبالة المصباح تضيء لغيرها وهي تحترق ، كما قيل :

[١٢] إحياء علوم الدين : ٥١-٥٣.

ما هو إلا ذبالة وقدت تضيء للناس وهي تحترق[١٣].

ثم ذكر وظائفا لمن اشتغل بالتعليم ، منها :

١- الشفقة على المتعلمين ، وان يعاملهم مثل بنيه ، قال رسول الله (ﷺ):"إنما أنا لكم مثل الوالد لولده"[١٤].
٢- ان يقتدى بالرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه ، فلا يطلب على إفادة العلم أجرا ، ولا يقصد به جزاء ولا شكرا ، وإنما يعلم لوجه الله تعالى ، والتقرب إليه .
٣- ان يعمل على نصح المتعلم ، وذلك بان يمنعه من التصدي لرتبة التقرب إلى الله تعالى ، وترك المباهاة في ذلك .
٤- ان يزجر المتعلم عن سوء الأخلاق بطريقة التعريض – أي بصورة غير مباشرة -، ولا يصرح بذلك بأسلوب مباشر ، وبطريق الرحمة ،لا بطريق التوبيخ .
٥- ان لا يقبح المعلم ، العلوم الأخرى التي لا يدرسها في نفس المتعلم ، كمعلم اللغة مثلا ، إذا عادته تقبيح مادة علم الفقه ، ومعلم الفقه عادته تقبيح مادة علم الحديث والتفسير ..... وهكذا .
٦- ان يقتصر بالمتعلم على قدر فهمه فلا يلقى إليه ما لا يبلغه عقله ، فينفره من العلم ، وان يكون مقتديا بالرسول الكريم (ﷺ) في قوله : " نحن معاشر إلا الأنبياء ، أمرنا ان ننزل الناس منازلهم ونكلمهم على قدر عقولهم " . رواه أبو داود .
٧- ينبغي للمعلم ان يلقي إلى المتعلم العلوم الظاهرة ، اللائق به تعلمها ، ولا يذكر له ما وراء ذلك من الأمور الدقيقة الصعبة الفهم ، حتى لا يفتر رغبته في التعليم .
٨- ان يكون المعلم عاملا بعلمه فلا يكذب قوله فعله ، لان العلم يدرك بالبصائر والعمل يدرك بالإبصار ، فإذا خالف العمل العلم منع الرشد ، ولذلك كان وزر العالم في معاصيه ، أكثر من وزر الجاهل ، إذ يزل بزلته ناس كثيرون ويقتدون به ، لذلك قال الإمام علي (عليه السلام):"قصم ظهري رجلان ، عالم متهتك ، وجاهل متنسك ، فالجاهل يغر الناس بتنسكه ، والعالم يغرهم بتهتكه . والله اعلم [١٥].

## سادسا : نبذة عن أهم معاهد التعليم في الإسلام :

### ١- المساجد :

[١٣] إحياء علوم الدين : ٥٥.ج١
[١٤] سنن الدار مي : باب الطهارة : ٤٠ . ، ومسند الإمام احمد بن حنبل : ٢٥٠/٢.
[١٥] ينظر : إحياء علوم الدين : ٥٥-٥٨.ج١

تعد المساجد مراكز ثقافية في أول عهد الإسلام ، فقد ارتبطت التربية والتعليم في الإسلام بالمسجد ارتباطا وثيقا ، وقد قامت حلقات الدراسة فيه منذ نشأ ، واستمرت كذلك على مر السنين والقرون .

لقد كانت الدراسات أيام الإسلام الأولى ، دراسات دينية تشرح تعاليم الدين الجديد ، ثم توسع المسلمون في عصورهم التالية في فهم مهمة المسجد ، فاتخذوه مكانا للعبادة ، ومعهدا للتعليم ، ودارا للقضاء ، وكان أول مسجد انشيء في الإسلام مسجد قباء ، وكانت تعقد فيه حلقات العلم [١٦].

**٢- <u>الكُتاب :</u>**

لقد أصبح الكتاب بعد ظهور الإسلام ، المكان الرئيسي للتعلم ، وقد دعت إلى ظهوره حاجات التوسع في نشر الدين ، وانتقال العرب من حال البداوة إلى حال الحضارة ، وقد استمتع بمكانة كبيرة الأهمية في الحياة الإسلامية ، لأنه كان المكان الرئيسي لتعلم الصغار القران ، ولان تعاليم الأطفال القرآنية بصفة خاصة ، كان أمرا عظيم الخطر في الإسلام ، حتى لقد اعتبره كثير من العلماء فرضا من فروض الكفاية [١٧].

وفي وسعنا ان نقول ان المسلمين الأوائل عرفوا نوعين من الكتاب : الكتاب الخاص بتعليم القرآة والكتابة ، وكان يقوم غالبا في منازل المعلمين ، والكتاب لتعليم القرآن ومبادئ الدين الإسلامي وكان مكانه المسجد [١٨].

**٣- <u>منازل العلماء :</u>**

لقد جرى التعليم الإسلامي بالمنزل في عهد الإسلام المبكر ، وقبل نشأة المساجد ، يوم اتخذ الرسول (ﷺ) دار الأرقم بن أبي الأرقم ، يلتقي بأصحابه ليعلمهم مبادئ الدين الجديد ، وفضلا عن دار الأرقم كان النبي (ﷺ) يجلس بمنزله بمكة ،

ويلتف حوله المسلمون ليعلمهم ويزكيهم ولظروف خاصة غدت بعض المنازل فيما بعد ملتقى للطلاب والمدرسين و ومن أهم هذه المنازل ، منزل الشيخ الرئيس ( ابن سينا ) ، ودار الإمام الغزالي (رحمهم الله ) [١٩].

# الفصل الثاني
# الأحاديث النبوية في التعلم والتعليم

[١٦] ينظر : التربية عبر التاريخ : ١٥٢-١٥٣.
[١٧] المصدر نفسه : ١٤٦.
[١٨] التربية عبر التاريخ : ١٤٦ .
[١٩] ينظر : المصدر نفسه : ١٤٩ .

ان رسول الله (ﷺ) طبيب النفوس ، والمربي المهذب ، فهو يختار أحسن الأوقات للإرشاد ويتفقد أحوال أصحابه ، ولاسيما الأحوال التي ينشطون فيها للموعظة فيعظهم فيها ، ولا يكثر عليهم فيملوا ، وفي ذلك بيان لرفقهِ (ﷺ) بالأمة ، وشفقته على المسلمين ، ليأخذوا منه ببساطه وحرص لاعن ضجر وملال [٢٠].

يقول الأستاذ مصطفى محمد عمارة :"انعم بك يا رسول الله : فلقد اشتغلت بمهنة التدريس أكثر من سبعة عشر عاما ، فعلمت ان أقوى التلاميذ تحتاج إلى مران وحكمة واختيار وقت مناسب ، وحصص محدودة معينة قدر طاقة الطلاب ، و إلا كل الذهن ، وجمد العقل ، وضاع الفهم، وكثر السقوط ، وساءت النتيجة ، ولقد شاهدت من أكثر حصصا اضافية ، يشكو من الخيبة ، ويئن من عدم فهم تلاميذه ، ولقد علقت يا رسول الله حكمتك الصادرة عن مرب ماهر ، وطبيب مداو ، وعظ فأنصتوا له ، وتحدث فسمعوا قوله العذب ، وأمر فاتبعوه ، ونهى فاجتنبوا ، وبذا دانت لك المعمورة كلها يا رسول الله ، ووجدت إتباعا و أنصارا ، تفانوا في العمل بأقوالك الرشيدة "[٢١].

وعلى هذا فأحاديث رسول الله (ﷺ) في العلم والتعلم والتعليم ذي فوائد جمه بالنسبة لطالب العلم ، والمعلم ، فكلاهما ينهل من هذا النبع الخالد ليكون علمه خالصا لوجه الله تعالى .

والأحاديث في هذا الباب واسعة كثيرة [٢٢]، ولكن لا مجال لذكرها جميعا في هذا الفصل ، كي لا يحصل تجاوز على شروط البحث العلمي ، لذا عملت على اختيار عدد من هذه الأحاديث ، وارتأينا تقسيمها على مبحثين :

**الأول** : ضم ( الأحاديث الواردة في فضل العلم والتعلم وآدابها ).
**والثاني** : شمل عدد من ( الأحاديث الواردة في بيان أفات العلم وعلماء السوء).

ونود ان نذكر هنا ، أننا سنكتفي بشرح حديثين فقط ، في كل مبحث من هذه المباحث ، وسنقتصر على ذكر بقية الأحاديث كما جاءت في كتب الصحاح أو المسانيد ، لان هذا ليس مجال شرحهما جميعا ، و إلا تجاوزت صفحات هذا البحث المئات إذا أردت شرحها كلها ، لذا اخترنا في المبحث الأول ( ثلاثين ) حديثا ، وفي المبحث الثاني عشرة أحاديث فقط .

## المبحث الأول :
## الأحاديث النبوية في فضل التعلم والتعليم وآدابهما :

[٢٠] ينظر : جواهر البخاري بشرح القسطلاني : ٥٥.
[٢١] المصدر نفسه : ٥٥-٥٦.
[٢٢] ينظر : المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي : ٣١٨-٣٣٦.

١- قال رسول الله (ﷺ) : " مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا ، فكان منها نقية قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير ، وكانت منها اجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا وأصاب منها طائفة أخرى ، إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ ، فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ، ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به "[٢٣]

## شرح الحديث :

أشار النبي (ﷺ) إلى من لم يدخل في الدين أصلا ، وإنما بلغه فكفر به ، هو كالأرض الصماء الملساء المستوية التي يمر عليها الماء فلا تنتفع به [٢٤]

ويضرب لك النبي (ﷺ) مثل من قبل الهدى وعلم علم غيره ، وأفاد واستفاد ، فنفعه الله ونفع به ، وكان مصدر الخير ومنبع البركات ، وسيرته زكية ووجوده رحمة ونعمة، والثاني لم ينل الهدى فكان كالصخر لم ينفع ولم ينتفع به ، وإنما اختار (ﷺ) الغيث ليؤذن باضطرار الخلق إليه ، قال تعالى : ﴿ وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته ﴾ وقد كان الناس قبل المبعث قد امتحنوا بموت القلب ونضوب العلم ، حتى أصابهم الله برحمته من عنده ، وإنما ضرب المثل بالغيث للمشابهة التي بينه وبين العلم ، فان الغيث يحي البلد الميت ، والعلم يحي القلب الميت [٢٥].

قال النووي : معنى هذا التمثيل ، ان الأرض ثلاثة أنواع فكذلك الناس ، فالنوع **الأول** من الأرض ينتفع بالمطر فيحيا بعد ان كان ميتا ، وينبت الكلأ فينتفع به الناس والدواب ، والنوع الأول من الناس يبلغه الهدى والعلم ، فيحفظه ويحيا قلبه ويعمل به ويعلمه غيره فينتفع وينفع .

والنوع **الثاني** من الأرض مالا تقبل الانتفاع في نفسها ، لكن فيها فائدة وهي إمساك الماء لغيرها فينتفع بها الناس والدواب ، وكذلك النوع الثاني من الناس لهم قلوب حافظة ، لكن ليست لهم أذهان ثاقبة ، ولا رسوخ لهم في العلم ، ويستنبطون به الإحكام والمعاني وليس عندهم اجتهاد في العمل به ، فهم يحفظونه حتى يجيء أهل العلم للنفع والانتفاع فتأخذه منهم فتنتفع به ، هؤلاء نفعوا بما بلغهم .

والثالث من الأرض هي السباخ التي لا تنبت ، فهي لا تنتفع بالماء ولا تمسكه لينتفع به غيرها ، فكذلك الثالث من الناس ليس لهم قلوب حافظة ، ولا إفهام واعية ، فإذا سمعوا العلم لا ينتفعون به ولا يحفظونه لنفع غيرهم و أي الأول للمنتفع النافع ، والثاني للنافع غير المنتفع ، والثالث لغيرهما ، و الأول إشارة للعلماء ، والثاني إلى النقلة ، والثالث إلى من لا علم له ولا نقل [٢٦].

---

[٢٣] صحيح البخاري : باب علم :٢٠،وصحيح مسلم:باب الفضائل : ١٥،، ومسند الإمام احمد :٣٩٩/٤.
[٢٤] ينظر: جواهر البخاري بشرح القسطلاني : ٥٩.
[٢٥] المصدر نفسه : ٥٩.
[٢٦] جواهر البخاري بشرح القسطلاني : ٥٩-٦٠،وينظر:فتح الباري شرح صحيح البخاري : باب فظل العلم :١٦١.

٢- قال رسول الله (ﷺ) في قوله تعالى ﴿ فأعلم انه لا اله إلا الله ﴾ :"فبدأ بالعلم ، وان العلماء هم ورثة الأنبياء ، ورثوا العلم من أخذه اخذ بحظ وافر ، ومن سلك طريقا يطلب به علما ، سهل الله له طريقا إلى الجنة "[٢٧].

## شرح الحديث :

فمعنى العلم قبول القول والعمل : أي الشيء يعلم أولا ، ثم يقال ويعمل به ، فالعلم مقدم عليهما بالذات ، وكذا مقدم عليهما بالشرف ، لأنه عمل القلب وهو أعضاء البدن ، قال ابن بطال : العمل لا يكون إلا مقصودا به معنى متقدما ، وذلك المعنى هو علم ما وعد الله عليه من الثواب ، وان الله تعالى أمر :

أ- بتوحيده وتحسين العقيدة فيه سبحانه ، والثقة به ، والتصديق بوجوده وانه الرب الصمد .

ب- باستغفاره : أي طلب غفرانه ورجاء رحمته والتوبة والرجوع إليه في كل الأفعال ، فالاستغفار إشارة إلى القول والعمل ، وقد ورث العلماء ميراث النبوة ، فمن نهج منهجهم وفقه الله تعالى للإعمال الصالحة ، ويسر عسيره ، وأزال آلامه ، وفيه حث على طلب العلم ، وتيسير سبل تعليمه .

ت- التبحر في الأحكام الشرعية وفهمها .

ث- القدوة بسيدنا أبي ذر بتنفيذ ما سمعه ، والعمل به ، وإرشاد الناس إلى حديث رسول الله (ﷺ) ، أي لا ينثني عن عزيمته ولو قتل .

ج- الانتظام في سلك الربانين الذين زاد إخلاصهم لله تعالى ، وشدة تعلقهم بربهم و حبهم للعلم وتعليمه ، حلماء منصفون بالحلم والحلم هو الطمأنينة عند الغضب [٢٨].

٣- عن ابن عباس (رضي الله عنه) عن رسول الله (ﷺ) قال : " كونوا ربانين حكماء فقهاء " . ويقال الرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره [٢٩].

٤- قال رسول الله (ﷺ) :" لان تغدو فتتعلم أية من كتاب الله تعالى خير لك من ان تصلي مائة ركعة"[٣٠]. أخرجه ابن ماجة .

٥- قال رسول الله (ﷺ) ك" من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة "[٣١]. رواه البخاري ، الدارمي .

٦- قال رسول الله (ﷺ) :" إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث ، صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له "[٣٢]. رواه البخاري .

٧- قال رسول الله (ﷺ) :" فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم "[٣٣].رواه ابن ماجة ، الدارمي .

٨- قال رسول الله (ﷺ) :" من سلك طريقا يبتغي فيه علما ، سهل الله له طريقا إلى الجنة ، وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى

---

[٢٧] صحيح البخاري :باب علم: ١٠ ، وصحيح مسلم : باب ذكر : ٣٧ .
[٢٨] جواهر البخاري بشرح القسطلاني : ٥٣-٥٤.
[٢٩] جواهر البخاري بشرح القسطلاني ، باب العلم قبل القول والعمل :٥٤.
[٣٠] سنن ابن ماجة ، المقدمة :١٦.
[٣١] صحيح البخاري ، باب علم : ١٠،وسنن الدارمي ، المقدمة :٣٢.
[٣٢] صحيح البخاري ، باب علم :٢١.
[٣٣] سنن ابن ماجة ، المقدمة :١٧، وسنن الدارمي ، المقدمة : ٢٩.

الحيتان في الماء ، وفضل العالم على العابد ، كفضل القمر على سائر الكواكب ، وان العلماء ورثة الأنبياء ، وان الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ، وإنما ورثوا العلم ، فمن اخذ به اخذ بحظ وافر "[٣٤].رواه ابن ماجة .

٩- قال رسول الله (ﷺ) :"ان الله وملائكته وأهل السماوات والأرض ، حتى النملة في جحرها ، وحتى الحوت في الماء ، ليصلون على معلم الناس الخير "[٣٥].رواه الترمذي .

١٠- قال رسول الله (ﷺ) :" طلب العلم فريضة على كل مسلم "[٣٦].رواه ابن ماجة .

١١- قال رسول الله (ﷺ) :" ما اعلم عملا أفضل من طلب العلم "[٣٧].رواه الدارمي.

١٢- قال رسول الله (ﷺ) :" تعلموا العلم وانتفعوا به ، ولا تعلموه لتتجملوا به "[٣٨].رواه الدارمي .

١٣- قيل لرسول الله (ﷺ) :" أي الناس اعلم ، قال : من جمع علم الناس إلى علمه ، وكل طالب علم غرثان إلى علم "[٣٩]. رواه الدارمي .

١٤- قال رسول الله (ﷺ) :" من لم يكتب علمه ، لم يعد علمه علما "[٤٠].رواه الدارمي .

١٥- قال رسول الله (ﷺ) :" قيدوا العلم بالكتاب "[٤١].رواه الدارمي .

١٦- قال رسول الله (ﷺ) :" لا خير في عبادة لا علم فيها ، ولا فهم فيه ، ولا قرآة ولا تدبر فيها "[٤٢].رواه الدارمي .

١٧- قال رسول الله (ﷺ):" تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية ،وطلبه عبادة،ومذاكرته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه لمن لا يعلمونه صدقة ، وبذله لأهله قربة ، لأنه معالم الحلال والحرام ، ومنار سبيل الجنة ، والمؤنس في الوحدة والوحشة ، والصاحب في الغربة ، والدليل في السراء وفي الضراء ، والسلاح على الأعداء ، والمقرب عند الغرباء ، والزين عند الإخلاء ، يرفع الله به أقواما فيجعلهم في الخير قادة يهتدي بهم ، وأئمة في الخير تقتفى أثارهم ، ويوثق بإعمالهم ، وينتهي إلى أرائهم ، واعلم ان العلم إمام العمل والعمل تابعة ، ويلهمه الله السعداء ، ويحرمه الأشقياء [٤٣].

١٨- قال رسول الله (ﷺ):" العلم علمان : علم على اللسان فذلك حجة الله تعالى على خلقه ، وعلم في القلب فذلك العلم النافع "[٤٤].رواه الدارمي .

---

[٣٤] سنن ابن ماجة و المقدمة : ١٧ .
[٣٥] سنن الترمذي ، باب علم : ١٩.
[٣٦] سنن ابن ماجة ، المقدمة:١٧.
[٣٧] سنن الدارمي ، المقدمة : ٣٢.
[٣٨] سنن الدارمي ، المقدمة :٣٤.
[٣٩] سنن الدارمي ، المقدمة :٢٨.
[٤٠] المصدر نفسه ، المقدمة :٤٣.
[٤١] المصدر نفسه :٤٣.
[٤٢] المصدر نفسه،المقدمة:٢٩.
[٤٣] لم أجد هذا الحديث في كتب الصحاح ، وإنما نقلته عن كتاب :صفحات تربوية من التراث العربي : ٨١ -٨٢،لأنني أجده قد جمع كل ما يمكن ان يقال في العلم والتعلم.
[٤٤] سنن الدارمي ، المقدمة :٣٤.

١٩- قال رسول الله (ﷺ):" العالم والمتعلم شريكان في الأجر "[٤٥].رواه ابن ماجه.

٢٠- قال رسول الله (ﷺ):" اللهم انفعني بما علمتني ،وعلمني ما ينفعني ، وزدني علما "[٤٦].رواه ابن ماجه .

٢١- قال رسول الله (ﷺ):" علموا وبشروا ، ويسروا ولا تعسروا"[٤٧]. رواه احمد بن حنبل .

٢٢- قال رسول الله (ﷺ):" تعلموا تعلموا ، فإذا علمتم فاعملوا"[٤٨].رواه الدارمي.

٢٣- قال رسول الله (ﷺ):"معلم الخير والمتعلم في الأجر سواء "[٤٩].رواه الدارمي .

٢٤- قال رسول الله (ﷺ) :" قارئ القرآن والمتعلم تصلي عليهم الملائكة "[٥٠].رواه الدارمي.

٢٥- قيل لرسول الله (ﷺ):"هل بقي شيء من العلم لا تعلمه ، قال : قد علم الله عز وجل خيرا ، وان من العلم مالا يعلمه إلا الله "[٥١].رواه احمد بن حنبل .

٢٦- قال رسول الله (ﷺ):" أبث العلم في أخر الزمان حتى يعلمه الرجل والمرآة ، والعبد الحر ، والصغير والكبير ، فإذا فعلت ذلك بهم ، أخذتهم بحقي عليهم "[٥٢]. رواه الدارمي .

٢٧- قال رسول الله (ﷺ):" ان العلم والإيمان مكانهما ، من ابتغاهما وجدهما "[٥٣].رواه احمد بن حنبل .

٢٨- قال رسول الله (ﷺ):" ان هذا القران مأدبة الله ، فتعلموا من مأدبته ما استطعتم "[٥٤].رواه الدارمي .

٢٩- قال رسول الله (ﷺ):" من علم علما ، فليعلم الناس "[٥٥].رواه الدارمي

٣٠- قال رسول الله (ﷺ):"من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ،وإنما العلم بالتعلم"[٥٦].رواه البخاري .

## المبحث الثاني :

## الأحاديث النبوية الواردة في افات العلم وعلماء السوء:

---

[٤٥] سنن ابن ماجة ، المقدمة:٢٧.
[٤٦] المصدر نفسه ، المقدمة :٢٣.
[٤٧] مسند الإمام احمد بن حنبل :٢٣٩,٢٨٣,٣٦٥/١.
[٤٨] سنن الدارمي ، المقدمة :٣٤.
[٤٩] المصدر نفسه ،المقدمة :٣٦.
[٥٠] سنن الدارمي ، باب فضائل القرآن :١.
[٥١] مسند الإمام احمد بن حنبل :٣٦٩/٥.
[٥٢] سنن الدارمي ،المقدمة :٢٧.
[٥٣] مسند الإمام احمد بن حنبل :٢٤٣/٥.
[٥٤] سنن الدارمي ، باب فضائل القرآن :١.
[٥٥] المصدر نفسه ، المقدمة :٢١.
[٥٦] صحيح البخاري،باب علم:١٠.

وقد اخترنا منها عشرة أحاديث ، واكتفينا بشرح حديثين منها فقط .

١- عن انس بن مالك (رضي الله عنه) قال ، قال رسول الله (ﷺ) :"ان من اشراط الساعة ، ان يرفع العلم ، ويثبت الجهل ويشرب الخمر ، ويظهر الزنا ، وتكثر النساء ويقل الرجال و حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد "[٥٧].رواه البخاري .

**شرح الحديث :**

يقول الأستاذ مصطفى محمد عمارة :"ان البر نذير مبين لفناء العالم ، هذه الخمسة التي يذكرها رسول الله (ﷺ) ، فعلى قادة الأمم الانتباه لها والإكثار من العلم الشرعي الصادر عن قادة الأمم الانتباه لها والإكثار من العلم الشرعي الصادر عن الحكيم القائل :﴿ رب السموات والأرض وما بينهما فاعبده و واصطبروا لعبادته هل تعلم له سميا ﴾ ،أنا لا أعد النبوغ في الاختراعات الحديثة علما ، لان اغلبها للحروب الشعواء الضروس المدمرة ، وما الحروب الماضية ببعيدة ، وإنما اعد العلم هو التفقه في الكتاب والسنة وهو فهم آداب الدين ، والتكمل والتجمل ، والاقتداء بأفعال خاتم المرسلين (ﷺ) و واني اخشى على الأمم الإسلامية من هذه العوارض التي تنذر بدمارها ، وهي :

أ- عدم العناية بعلوم الدين .
ب-فشو الجهل .
ت-إدمان الشباب على الخمر .
ث-تبرج النساء وخلاعتهن وخروجهن على آداب الدين .
ج- إعراض الشباب عن الزواج وتهتك الفتيات المائلات المميلات الفاتنات ، اسأل الله السلامة [٥٨] .

كتب عمر بن عبد العزيز : ولتفشوا السلام ولتجلسوا حتى يعلم من لا يعلم ، فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا ، وان تعاليم الشرع : الصدق والأمانة : والزهد والقناعة ، والعفاف والاستقامة والحياء ، فإذا رأيت الخصال في بيئة فاحكم بنقص دينها وثلم إيمانها وضعف إسلامها ، وانتظر قرب يوم القيامة كما انبأنا(ﷺ)،وقد قال تعالى :-﴿ ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون ﴾ ، أي أصابت الناس المصائب بالأزمة والقحط ، وقلة الإمطار ، أو شدة الفيضان ، وقلة الإنتاج والريع في المزروعات ، وكساد التجارات ، ووقوع الموتان في الناس والدواب ، وكثرة الحرق ، ومحق البركات من كل شيء بسبب معاصي الناس وكثرة ذنوبهم وفجورهم ، وتبرج نسائهم و قال النسفي : ليذيقهم وبال بعض أعمالهم في الدنيا و قبل ان يعاقبهم عليها جميعا في الآخرة "[٥٩].

٢- قال رسول الله (ﷺ) :" ان اشد الناس عذابا يوم القيامة ، عالم لم ينفعه الله بعلمه "[٦٠].

---

[٥٧] صحيح البخاري ، باب علم :٢١،وجاء في رواية : يقل العلم ويظهر الجهل .
[٥٨] جواهر البخاري بشرح القسطلاني :٦١-٦٢.
[٥٩] المصدر نفسه :٦١-٦٣،ينظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري و باب فضل العلم : ١٦٢-١٦٣.
[٦٠] سنن الدارمي ، المقدمة : ٢٧.

## شرح الحديث :

ان هذا يدل على عظيم خطر العلم و فان العالم إما متعرض لهلاك الأبد ، أو لسعادة الأبد ، قال الحسن البصري – رحمه الله - :"لا تكن ممن يجمع علم العلماء و وطرائف الحكماء ويجري في العمل مجرى السفهاء ".

وقال الخليل بن احمد :" الرجال أربعة :رجل يدري ويدري انه يدري فذلك عالم فاتبعوه ، ورجل يدري ولا يدري انه يدري فذلك نائم فأيقظوه ، ورجل لا يدري ولا يدري انه لا يدري فذلك جاهل فارفضوه ، ورجل لا يدري ويدري انه لا يدري فذلك مسترشد فأرشدوه))[٦١]

وقال سفيان الثوري – رحمه الله - :" يهتف العلم بالعمل فان إجابه وإلا ارتحل ".

وقال ابن المبارك :" لا يزال المرء عالما ما طلب العلم ، فإذا ظن انه قد علم فقد جهل ".

وقال الفضيل بن عياض – رحمه الله - :" اني لأرحم ثلاثة : عزيز قوم ذل ، وغني قوم افتقر ، وعالما تلعب به الدنيا "[٦١].

٣- قال رسول الله (ﷺ) :"العلماء ثلاثة ، عالم بالله يخشى الله ، فذاك العالم الكامل ، وعالم بأمر الله ليس بعالم بالله لا يخشى ، فذلك العالم الفاجر "[٦٢]. رواه الدارمي

٤- قال رسول الله (ﷺ):" تعلموا العلم وانتفعوا به ، ولا تعلموه لتتجملوا به "[٦٣]. رواه الدارمي .

٥- قال رسول الله (ﷺ):"ان مثل علم لا ينفع ، كمثل كنز لا ينفق في سبيل الله "[٦٤].رواه احمد بن حنبل .

٦- قال رسول الله (ﷺ):"ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا ، فسئلوا فأفتوا بغير علم ، فضلوا وأضلوا"[٦٥]. رواه البخاري الدارمي.

٧- قال رسول الله (ﷺ):"آفة العلم النسيان ، وترك المذاكرة "[٦٦].رواه الدارمي

٨- قال رسول الله (ﷺ):"من كتم علما عنده ، ألجمه الله بلجام من نار "[٦٧].رواه ابن ماجة .

٩- قال رسول الله (ﷺ):"لا خير في عبادة لا علم فيها "[٦٨].رواه الدارمي .

١٠-قال رسول الله (ﷺ):" لا تتعلموا العلم لتباهوا به العلماء ، ولتماروا به السفهاء ، ولتصرفوا به وجوه الناس إليكم ، فمن فعل ذلك فهو في النار "[٦٩].رواه ابن ماجه ، الدارمي .

---

[٦١] إحياء علوم الدين : ٥٩ج١.
[٦٢] سنن الدارمي ، المقدمة :٣٤.
[٦٣] سنن الدارمي ، المقدمة :٣٤.
[٦٤] مسند الإمام احمد بن حنبل :٤٩٩/٢.
[٦٥] صحيح البخاري ، باب علم : ٣٤،وسنن الدارمي ، المقدمة : ٢٦ .
[٦٦] سنن الدارمي،المقدمة :٥١.
[٦٧] سنن ابن ماجة ، المقدمة : ٢٤.
[٦٨] سنن الدارمي ، المقدمة : ٢٩.
[٦٩] سنن ابن ماجه ، المقدمة : ٢٣ ، وسنن الدارمي ، المقدمة : ٢٧.

# الخاتمة
## ونتائج البحث

وفي الختام يمكننا ان نجمل ما توصلنا إليه من نتائج في النقاط الآتية :

١- ان الأحاديث النبوية الشريفة تمثل جزءا مهما من حياة الرسول الكريم (ﷺ) ، كتجربة أخلاقية وقدر تاريخي ، ومن هنا تبرز أهميتها في الحياة الفكرية والأخلاقية والعملية ، فهي المصدر الثاني لفهم الإسلام بعد القرآن الكريم .

٢- ان للعلم والعلماء مكانة عالية في الإسلام ، وصلت إلى درجة التقديس ، وقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك ، كما نصت عليه أحاديث الرسول (ﷺ) .

٣- ان للمتعلم والمعلم آدابا ووظائف ، لابد لكل منهما الالتزام بها وإتباعها لاسيما ان أراد المسلم –(عالما أو متعلما )- ان يكون عمله وعلمه خالصا لوجه الله تعالى .

٤- ان رسول الله (ﷺ) هو المربي والمهذب لأبناء هذه الأمة ، فلم يترك مناسبة الا وكان فيها مرشدا ومعلما وواعظا ، ووعظه للمسلمين كان مصحوبا برفق وشفقة حتى لا يضجروا أو يملوا من ذلك الواعظ والإرشاد .

٥- هناك أحاديث كثيرة في فضل العلم والتعلم كما ان هناك أحاديث وردت في بيان أفات العلم ، وعلماء السوء وهذه الأحاديث بمجموعها ، تصل إلى ما يقرب من (٢٧٥) حديثا ، وهذا يدل على أهمية هذا الباب عند رسول الله (ﷺ) وعنايته به .

**وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين**

## الهوامش

١- منهجنا التربوي
٢- منهجنا التربوي
٣- صفحات تربويه من التراث العربي
٤- سنن ابن ماجه
٥- من الجاهلية الى الاسلام
٦- من الجاهلية الى الاسلام
٧- صفحات تربوية من التراث العربي
٨- مبدئ التربية وصحيح البخاري
٩- التربية عبر التاريخ
١٠- سنن الدارمي
١١- التربية عبر التاريخ
١٢- احياء علوم الدين
١٣- احياء علوم الدين
١٤- سنن الدارمي ومسند الامام احمد بن حنبل
١٥- احياء علوم الدين
١٦- التربية عبر التاريخ
١٧- التربية عبر التاريخ
١٨- التربية عبر التاريخ
١٩- التربية عبر التاريخ
٢٠- جواهر البخاري
٢١- جواهر البخاري
٢٢- المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي
٢٣- صحيح البخاري وصحيح مسلم ومسند الامام احمد
٢٤- جواهر البخاري بشرح القسطلاني
٢٥- جواهر البخاري بشرح القسطلاني
٢٦- جواهر البخاري بشرح القسطلاني
٢٧- صحيح البخاري ، وصحيح مسلم
٢٨- جواهر البخاري
٢٩- جواهر البخاري
٣٠- سنن ابن ماجه
٣١- صحيح البخاري ، وسنن الدارمي
٣٢- صحيح البخاري
٣٣- سنن ابن ماجه و سنن الدارمي
٣٤- سنن ابن ماجه

٣٥- سنن الترمذي
٣٦- سنن ابن ماجه
٣٧- سنن الدارمي
٣٨- سنن الدارمي
٣٩- سنن الدارمي
٤٠- سنن الدارمي
٤١- سنن الدارمي
٤٢- سنن الدارمي
٤٣- صفحات تربوية من التراث العربي
٤٤- سنن الدارمي
٤٥- سنن ابن ماجه
٤٦- سنن ابن ماجه
٤٧- مسند الامام احمد بن حنبل
٤٨- سنن الدارمي
٤٩- سنن الدارمي
٥٠- سنن الدارمي
٥١- مسند الامام احمد بن حنبل
٥٢- سنن الدارمي
٥٣- مسند الامام احمد
٥٤- سنن الدارمي
٥٥- سنن الدارمي
٥٦- صحيح البخاري
٥٧- صحيح البخاري
٥٨- جواهر البخاري
٥٩- جواهر البخاري
٦٠- سنن الدارمي
٦١- احياء علوم الدين
٦٢- سنن الدارمي
٦٣- سنن الدارمي
٦٤- مسند الامام احمد بن حنبل
٦٥- صحيح البخاري وسنن الدارمي
٦٦- سنن الدارمي
٦٧- مسند ابن ماجه
٦٨- سنن الدارمي
٦٩- مسند ابن ماجه و سنن الدارمي

# المصادر والمراجع

١- إحياء علوم الدين /للإمام الغزالي ،القاهرة ،١٣٠٦هـ .
٢- التربية عبر التاريخ ( من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين )/الدكتور عبد الله عبد الدايم و ط(١) ، ١٩٧٣ ، دار العلوم للملاين ، بيروت ، لبنان .
٣- جواهر البخاري بشرح القسطلاني / للدكتور مصطفى محمد عمارة ط(١)،١٩٨٣،مطبعة بابل ، بغداد .
٤- سنن ابن ماجة / لابن ماجه و تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي القاهرة ، ١٩٥٢م.
٥- سنن أبي داود / لأبي داود ، ط(١) ، مصر ، ١٩٥٢م.
٦- سنن الدارمي / للدار مي ، محمد بن اسماعيل، دمشق ، ١٣٤٩ هـ .
٧- صحيح البخاري / للإمام البخاري و مطبعة ألبابي الحلبي ، ١٣٧٧ هـ.
٨- صحيح مسلم / للإمام مسلم بن الحجاج ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة ، ١٩٥٥م.
٩- صفحات تربوية من التراث العربي / خليل إبراهيم السامرائي ، مطبعة اوفسيت رافد ، ١٩٨٤م.
١٠- فتح الباري بشرح صحيح البخاري / لابن حجر العسقلاني ، ط(٢) ، ١٩٥٩ ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
١١- القرطبي ، الامام ابو عبد الله ، ٦٧١ هـ . الجامع الكبير لاحكام القران . ب.ت
١٢- مبادئ التربية و تطورها واتجاهاتها الحديثة / للدكتور محمد علي نايف ، والدكتور عبد الأمير الوكيل ، والدكتور علاء كامل العمر ، ط(٥)،١٤١٣ هـ ،١٩٩٢م، مطبعة وزارة التربية ، بغداد .
١٣- مسند الإمام احمد بن حنبل / للإمام احمد بن حنبل ، بيروت ، لبنان ، لا طبعة ، لا تاريخ .
١٤- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي / رتبه ونشره ، *ونسنك ومنسنج* ، مع الدكتور محمد فؤاد عبد الباقي ، ج(٤)،مطبعة بريل ، مدينة ليدن ، ١٩٦٢م.
١٥- من الجاهلية إلى الإسلام / للأستاذ السيد أبي الحسن الندوي ، منشورات المكتب الإسلامي ، جنيف و سويسرا ، لا طبعة ، لا تاريخ .

١٦- منهجنا التربوي دراسة موضوعية في رحاب التربية الإسلامية / لعبد الحافظ الكبيسي ، ط(١)، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، مطبعة الحوادث .